

خطبة الجمعة: الحذر من الفتن الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله ذي العظمة والجلال احمده سبحانه المحمود بكل حال واعوذ بالله من احوال اهل الضلال ونسأله جل وعلا العفو والعافية والمعافة الدائمة في الحال والمآل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:03](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله. واعلموا ان تقوى الله من من الحسنات المدخرة ليوم المعاد - [00:00:27](#)

قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون عباد الله قد اخبر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم انه سيكون في اخر الزمان - [00:00:49](#)

فتن كثيرة وان هذه الفتن ستفشو وتنتشر ويستطيل وتستطيل شرورها كما جاء في حديث اسامة رضي الله عنه قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من اقام المدينة - [00:01:07](#)

اي جبل صغير من من جبال المدينة فقال هل ترون ما اراه؟ اني لارى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر متفق عليه ومما اخبر عنه صلى الله عليه وسلم انه في اخر الزمان لا يكاد المرء يخرج من فتنة حتى يدخل في اخرى. لا يكاد ينجو من بلية - [00:01:27](#)

حتى يبتلى بغيرها. وان كل فتنة تأتي ترقق اختها. روى مسلم في صحيحه. من حديث عبد الرحمن ابن عبد رب الكعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وان امتكم هذه جعل عافيتها - [00:01:56](#)

في اولها وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي. ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه وان الفتن اي عباد الله وان الفتن اذا تعاظمت وتفاقت - [00:02:16](#)

يتمنى المؤمن يتمنى المؤمن ان يسلم دينه له وان يعافى حتى الله بدين وايمان وتقى. نعم المؤمن عند الفتن يحمل هم دينه وليس هم دنياه لعلمه بانها فانية وانه بدينه يلقي ربه. يقول صلى الله عليه وسلم لا - [00:02:47](#)

الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه متفق عليه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ولماذا يتمنى ان يكون مكانه؟ لعلمه انه مات على الايمان - [00:03:17](#)

فيخشى ان يفتتن في دينه. ايها المسلمون لا يخفى على احد ان الفتن اليوم كثيرة جدا حتى ما تركت احدا ولا بيتا ولا طمعا فضلا عن اسرة ولا دولة الا وقد دخلتها. فنحن نرى فتن الشهوات والشبهات في كل - [00:03:35](#)

بيوتات بل وفي كل الجيوب ومع كل الاشخاص مع الرجال والنساء. ان هذه الفتن الكثيرة منها في فتن متعلقة بالمال وفتن متعلقة بالابناء والنساء والشهرة والمنصب. الا ان اعظم تمر على العبد تلكم الفتن المتعلقة بالدين. فهي اعظم الفتن واشدها وخطر - [00:04:00](#)

ولأن فيها ذهاب للدين وملاقة لله عز وجل على غير هدى. ولهذا ينبغي للانسان ان يحذر من الفتن كلها ومن الفتن المتعلقة بالدين والتقى والايمان خصوصا هذه الفتن التي فشت في هذا الزمن فشوا ظاهرة اعان على ذلك اعداء الاسلام وذلك - [00:04:30](#)

القاء الشبهات المبتوثة في مواقع التواصل وفي شبكات الانترنت فتجلت هذه الفتن وظهرت من خلال ما نراه من دعوات للاحاد والانسلاخ عن الدين ودعوات اخرى تطعن في الثوابت الشرعية والاوامر الربانية والاحاديث النبوية - [00:04:57](#)

حتى اصبح كل احد يتكلم في الدين كانه ليس له سياق يحميه وليس له راع يدافع عنه اصبح الرويبي يتكلم في دين الله فيقال فلان قال وفلان افتى. ولا يدرى اين تعلم ولا اين درس ولا - [00:05:23](#)

من اخذ اصبح يلقي شبهاته من من بلاد الغرب على المسلمين من طريق هذه الوسائل حتى شككهم في الدين ثم سهل على بقاياهم اخذهم الى الاحاد والانسلاخ عيادا بالله تعالى. نعم - [00:05:43](#)

شبهات متعددة متعلقة بتشكيك المسلمين المتعلقة بتشكيك المؤمنين والمؤمنات بل ان هناك اناس يتخصصون في تشكيك المؤمن في الامور المسلمات في الدين ودعوات وشبهات تدعو الى الخروج على ولاة امور المسلمين. والدعوة الى التكفير بغير حق. من اناس -

[00:06:03](#)

مجاهيل اسماؤهم مبرقع اشكالهم لا تعرف من ورائهم الا انك تعلم ان الذي يستمع لهم هو الذي القى باذنه في الفتنة. نعم. يظن بعض الناس ان دخول الفتن بطولة والشجاعة واقدام ومهابة. وان الانكفاف عنها جبن وخمر. ولم يعلم هؤلاء ان السلامة لا - [00:06:34](#) شيء وانما منع المرء نفسه عن الدخول في مدلهفات الفتن هو الشجاعة بعينها والحزم به شرعا. جاء رجل الى احد السلف فقال له الا تكون رأسا في هذا الامر؟ يعني الخروج على ولي الامر - [00:07:04](#)

مسلم فقال رحمه الله وهو من سادات التابعين لان اكون ذنبا في الخير احب الي من ان اكون رأسا في الشر وهذا نبينا صلى الله عليه وسلم يأمرنا باعتزال الفتن والنأي بالنفس عن الدخول فيها ويخبرنا ان - [00:07:24](#)

هذا من ارادة الله الخير للعبد قال صلى الله عليه وسلم تكون فتنة النائم فيها خير من اليقظان. واليقظان واليقظان فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعي. فمن وجد ملجا او معادا فليستعذ. رواه مسلم - [00:07:44](#)

من حديث ابي هريرة ايها المؤمنون ابتلي العباد بالاغراق في فتن الشهوات ايضا فنحن نعلم ان البيوتات اصبحت اليوم مغزوة بهذه الشهوات عبر الوسائل المختلفة واططر هذه الفتن فتنة النساء التي حذرنا منها - [00:08:09](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم بقوله ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء اضر على رجال من النساء لانها تذهب العفاف. هذه فتنة عظيمة تذهب العفاف. وتذهب الغيرة - [00:08:31](#)

وتذهب المروءة وتضيع الامانة ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء. رواه الشيخان من رواه الشيخان من حديث اسامة بن زيد رضي الله عنهما واعان على فشو هذه الفتن تساهل بعض اولياء الامور في الرقابة على مولياتهم والتساهل بعض النساء في ابراز مفاتن - [00:08:51](#)

بهم في ابراز مفاتنهن ومن فتن الشهوات ايضا. فتنة هذه الامة المتعلقة بالاموال. قال صلى الله عليه وسلم ان لكل امة فتنة وفتنة امتي المال. رواه الترمذي. من حديث كعب بن عياض رضي الله عنه - [00:09:16](#)

كلا هذه الفتن اعني فتنة المال بالتساهل في الكسب وعدم الورع في المطاعم والمشارب حتى اصبح هم الناس اليوم كيف يزيديهم؟ كيف يزيديهم؟ كيف يكسبون رواتبهم؟ لا هل ادوا اعمالهم؟ هل ادوا اعمالهم ام لا؟ لا ينظرون الى ما طلب منهم في مقابل ما - [00:09:37](#)

فلهم وانما ينظرون فلان يأخذ فلما لا اخذ؟ فلان يسلب فلما لا اسلب؟ فلان ينهب؟ ينهب لما لا انهب؟ هذه فتنة من الفتن التي حذرنا منها رسولنا صلى الله عليه وسلم. ورب العزة والجلال - [00:10:07](#)

يقول يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم فتنة انما يا ايها الذين امنوا انما اموالكم واولادكم فتنة اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:10:27](#)

الحمد لله الحمد لله يحب الطائعين ويكافئ المخلصين ويضاعف بره للمحسنين واشهد ان لا اله الا الله لا شريك له ذو القوة المتين. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين. اللهم صل وسلم وبارك - [00:11:04](#)

عليك وعلى اله وصحبه ومن تمسك بالدين واهتدى بهديه المبين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله واعلموا انكم ملاقوه واعلموا ان من علم انه ملاقي الله تيقن انه مسؤول. ومن كان مسؤولا فليقدم بين يدي ذلك السؤال جوابا - [00:11:29](#)

عباد الله ان هذه الدنيا دار بلاء واختبار وفتن واعتبار. نعم ليست هذه الدنيا دار راحة ولا دار دعة ولا داري سكرينة انما هي دار فتنة وابتلاء. والسعيد فيها من جنب الفتن وحذرهما والشقي فيها - [00:11:49](#)

00:12:11 -

الشریعة الغراء ومن فضائلها الظاهرة للعلماء انها لا تذكر الداء الا وتذكر - 00:12:41

القنوات يقدم من - 00:13:01

الخروج منها دعاء الله تعالى. وهذا نبينا صلوات الله وسلامه - 00:13:31

مسلم من حدیث زید ابن ثابت - 00:13:51

العلماء لانها تخفى على اكثر الناس حتى تنحسر عن قتل ودمار. قال الحسن البصري - 00:14:06

00:14:26 - فتن وكان الجاهل مدعو العلم يقولون انها -

الفتن فان ذلك من اسباب الثبات. قال صلى الله عليه وسلم - 00:14:46

00:15:06 - تنشغلون عن العبادة فيها او ليس لكم اعمال سابقة فلا -

00:15:26 - العبادۃ فی الھرج کھجرۃ الی. العبادۃ فی الھرج کھجرۃ

ايضا اعتزال الفتن والنأي بالنفس عنها. فعن ابي بريدة رحمه الله قال دخلت علي محمد بن مسلمة - 00:15:46

ينقطع ثم اجلس فى بيتك حتى يأتىك يد خاطئة او منية قاضية. رواه ابن ماجه وصححه الالبانى. عباد الله - 00:16:06

الشبهات والشهوات ولا يمكن ان تروج الا بالجهل. ومن هنا جاء فضل العلم والعلماء. فقال - 00:16:31

العلماء وولاة الامر ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه - 00:16:51

صلى الله عليه وسلم لحذيفة رضى الله عنه ذكر له الخير والشر. فخاف رضى الله عنه - 00:17:11

ومسلم. وفي رواية قال فان لم يكن لهم امام - 00:17:31

يعنى انهم اصبحوا يتقاتلون فيما بينهم وليس لهم حاكم قال فاعتزل تلك الفرق كلها. ولزوم الجماعة والنهي بالنفس عن اتباع كل

ناعق ممن يريد ان يشئت الشمل ويفرق الجمع ويضيع الامن مما يتأكد في - 00:17:50
زمن نزول الفتن وحلول واضطراب الامور واختلالها. ومن اعظم المخارج عباد الله الصمت وعدم الخوض فيها فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صمت نجا رواه الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص. ومعنى هذا ان - 00:18:10
يا اما ان يتكلم بحق ويعلم ما يقول وما يؤول اليه قوله او يسكت بحق فيصمت جاء وينجيه نعم عباد الله ان من صمت نجا ولو ان كل انسان سكت لما زادت الشبهات ولما كثرت - 00:18:30

لكن كل احد يتكلم فيما يريد وفيما ينفع وفيما لا ينفع حتى اصبح الناس لا يعرفون وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن قال دع ما يريبك الى ما لا يريبك. اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن - 00:18:50
اللهم اتهم لهذا البلد الامن والامان واحفظه من كل شر وخذلان وسائر بلاد المسلمين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما ان تعلم به منا. اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم جنبنا الفتن. اللهم جنبنا الفتن - 00:19:10
اللهم جنبنا الفتن اللهم وفق ولاة امور المسلمين لما تحب وترضى وخذ بنواصيهم للبر والتقوى وانفع بهم البلاد والعباد واجعلهم وعزا للمظلومين والمكروبين. اللهم اعز بهم الاسلام والمسلمين. واذل بهم الشرك والمشركين. اللهم انصر بهم عبادك الموحدين. اللهم اجعل هذا البلد امين - 00:19:30

ان المظمنن سقاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اشفي مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم ارض عن الخلفاء الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:19:50

عن سائر الصحابة والال اجمعين والتابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين. والحمد لله رب العالمين - 00:20:10